مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد 03 السنة : 2022 ص- ص : 483-500

تطور مصادر فعالية الذات عند الطفل و علاقته بعاملي السن و الجنس

–دراسة تطورية مستعرضة للأطفال (8-14 سنة)-

Development of Self-Efficacy Sources and its relation to Factors: age and sex

– (Developmental study of children (8-14) years-

شقرونة فطيمة الزهرة *
جامعة الحاج لخضر –باتنة 1-، الجزائر
النفسية في الوسط العقابي
fatiche g@hotmail.com

صالحي حنيفة
جامعة الحاج لخضر –باتنة 1-، الجزائر مخبر التطبيقات
مخبر سيكولوجية مستعملي الطريق
Salhi.hanifa@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/02/27 تاريخ القبول : 2022/10/22

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على توزيع مصادر فعالية الذات و تطورها عند الطفل حسب عاملي السن و الجنس، و قد جاءت بشكل دراسة تطورية مستعرضة لذلك انتهج المنهج الوصفي المقارن، و قد صمّم لهذا استبيان مصادر فعالية الذات و طبّق على 56 طفلا تتوزع أعمارهم بين 8-14سنة. و قد خلصت النتائج بعد المعالجة الإحصائية إلى توزيع متباين بين الذكور و الإناث على ثلاث مراحل (من 8 إلى10سنة، من10إلى 11 سنة، من 11 إلى 14 سنة) و التي تتناسب مع كل مرحلة عمرية، و هذا حسب ما تفرضه الطبيعة الانسانية و الحاجات الأساسية الخاصة بكل جنس و بكل مرحلة. غير أن نقطة التقاطع بين جميع المعطيات هي تلك التي تشير إلى أن أهم مرحلة عمرية لاكتساب مصادر الفعالية و استثمارها في عمر (8-10) سنة، و دعمها أو السعي لتطويرها من عمر (11-14)سنة، حيث أن الذكور و الاناث يشتركان في نفس المستوى تقريبا من استغلال مصادر الفعالية في سن 13.

الكلمات المفتاحية:

مصادر فعالية الذات؛ التطور؛ الطفل(8-14سنة)

Abstract:

The present study aims to identify the relationship between the development of self-efficacy and the factors: age and sex, through a transversal developmental approach, having the comparative descriptive method as a method of study. To do this, we designed a self-efficacy resource questionnaire whose psychometric characteristics have been validated. Our sample is composed of 56 children (8-14 years) divided symmetrically between girls and boys. Our results after statistical analysis show that the development of self-efficacy changes with age slightly in favor of boys. We notice an evolution of self-efficacy between (8-10 years) then a slight stop between (10-11 years) and a resumption of rise (11-14 years), where the two sexes meet at the same level and investment. similarly from the same self-efficacy resource at the age of 13.

Keywords :

Sources of self-efficacy; development; the child (8-14 years)

* المؤلف المرسل

مقدمة:

تعددت المفاهيم و المصطلحات المرتبطة بنمو الطفل و ذلك لتداخلها و ترابطها بين حاجات و متطلبات، و بين مهارات و قدرات، بين ما هو فطري و مكتسب... إلا أنها تعمل في جو متكامل و متناسق يحتاج البعض كله، حيث تمثل فعالية الذات (و هي: الاعتقاد بقدرة الفرد على تنفيذ المهمة و اتمامها) فيه دورا حاسما في حياة الطفل لأنها تؤثر فعليًا على جميع مجالات الحياة (Bandura.1985). و قد أثبتت العديد من الدراسات التي أشار إليها (Epstein, 1992) بأن هناك علاقة طردية بين احترام و تقدير الذات و كذا تحقيق الذات، التواصل مع الآخر و الحفاظ على الترابط معه، التطور المعرفي و تنمية المهارات باعتبارها أهم الحاجات الأساسية الانسانية التي أقرّها العديد من العلماء أمثال: , Fairbairn Sullivan (1953), Bowlby (1969, 1988),)Erikson (1959-1963), Rogers (1951-1959) 1954) ، و التي يدعمها Schunk و Zimmerman (1989-2006) و غيرهما كثير، فهي تضمن لحد كبير نموا سليما للطفل يساعده على بلوغ النضج و توفر له أسباب الدافعية، و تبقى عليه الممارسة المرتبطة بمدى ثقته بنفسه أي بفعاليته الذاتية، و بهذا يكون قد حقق شروط التعلم و التنمية (سليمان عبد الواحد ابراهيم، 2013).

و فعالية الذات من المعطيات الانسانية القابلة للتطور وفق المنظور النمائي، و كما قال "Bandura" السلوك ليس فطريا ولكن يتعلم، و الإدراك يلعب دورا قياديا (Bandura.A, 1985).و هذا يعني أن السلوك الانساني هو نتيجة لعدة تفاعلات متبادلة بين عوامل داخلية التي تمثل شخصية الانسان و بين العوامل الخارجية كالمحيط الاجتماعي و البيئة المادية ،لكي يكوَن صورا ذهنية و تمثلات تكون له كمحكات اختيارية لتبني السلوك و تضمن دوامه، إما بشكل ايجابي تنمو معه الفعالية او سلبي تنخفض معه الفعالية، و لكنه خاضع على الدوام لخصائص الفترة العمرية و مستوى النضج و كذا نوع الجنس.

فتطورها هذا غير مستحيل لأن هناك ما يمكننا من التحكم بهذه الفعالية و المحافظة عليها بل تنميتها، و ذلك من خلال تعزيز مصادرها التي أشار إليها "Bandura" في نظريته الاجتماعية المعرفية و هي أربعة مصادر أساسية: الخبرات الأدائية، الخبرات البديلة، الإقناع اللفظي (أشكال الإقناع)، الاستثارة الانفعالية، وهي تعتبر أيضا مؤشرات دالة على القدرة و هي أساس الفعالية ,Bandura) (1997، بالإضافة إلى انها أداة تقييم. فالمعلومات التي يتّم الحصول عليها من هذه المصادر لا تؤثر على الكفاءة الذاتية تلقائيًا ، بل يتم تقييمها بشكل إدراكي (Bandura,1977) أي تكون مرتبطة أكثر بالنمو المعرفي كالذي أشار إليه "Piaget". فغالبًا ما يتلقى الأطفال معلومات مقنعة بأنهم يمتلكون القدرات اللازمة لأداء مهمة ، على سبيل المثال: سماع تشجيع "يمكنك القيام بذلك"، نماذج ناجحة، التعلم

بالملاحظة، أنماط النجاح و الفشل، كمية المساعدة الخارجية، المعلومات المستمدة عن الآثار الفيزيولوجية مثل: معدل ضربات القلب ، التعرق.. (Schunk, D.H , 1989)، فهي إذن تسمح للطفل باتخاذ القرارات حول مختلف المواضيع الحياتية (الشخصية، الأكاديمية،...) و الاعتقاد الفعلي بتنفيذ مهامها بكفاءة.

فمما سبق، نجد أن لهذه المصادر الأربعة أهمية كبيرة في اكتساب و تطور فعالية الذات. ولكن، هل لهذه المصادر مسار نمو محدد عند الطفل حسب عاملي العمر و الجنس؟. و لهذا، تأتى هذا المقال في محاولة جادة لفهم تطور مصادر فعالية الذات عند الطفل الذي يتراوح عمره بين8-14 سنة حسب عاملي الجنس و العمر، و ذلك بالإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هل هناك فروق في فعالية الذات بالنسبة للجنس و العمر؟
2- هل هناك فروق بين مصادر فعالية الذات بالنسبة للجنس و العمر؟

فرضيات الدارسة:

من خلال التساؤلات السالفة المطروحة بالإشكالية، تم طرح الفرضيات التالية:

1- هناك فروق في فعالية الذات بالنسبة للجنس و العمر.
2- هناك فروق في مصادر فعالية الذات بالنسبة للجنس و العمر.

الجانب النظري للدراسة :

فيما يلي عرض لمفاهيم متغيرات الدراسة المحددة في هذا المقال، التي تتمثل في: فعالية الذات، مصادر فعالية الذات.

1. فعالية الذات:

يعتبر مفهوم فعالية الذات من المفاهيم الحديثة التي تطورت سريعا لتدخل في أغلب المجالات الانسانية و الاجتماعية، من تربية إلى صحة إلى تنظيم و عمل، تنمية..... و هذا نظرا لأهميتها البالغة في حياة الفرد، فهي تزيد من ثقة الفرد بنفسه في تعلم مهارات جديدة و اكتساب معارف حديثة و منه تلبية لحاجات الانسان من تقدير و احترام و تحقيق للذات و غيرها.

فقد قام "Bandura" باصطلاح هذا المفهوم ضمن نظريته المعرفية الاجتماعية، و عبر عنها بأنها الاعتقاد بالقدرات في تحقيق المهام و الأعمال المكلف بها بفعالية (Bandura, 1994)، حيث أن هذه الفعالية تبدأ بالنمو منذ الصغر و لا تبقى ثابتة إنما تتغير كلما كان لدى الفرد تجارب في حياته، لذلك فهي مهمة جدا للطفل (Jones & Prinz, 2005) .

2. **مصادر فعالية الذات:**

ذكر "Bandura" أربع مصادر اساسية للفعالية الذاتية، و اشار إلى أن لها أهمية كبيرة و متنوعة في حياة الفرد أياً كان عمره، فهي تمثل مؤشرات للقدرة و تمثل أيضا معايير تقييم ذاتية عند الفرد حول فعاليته الذاتية، أي تتأثر و تؤثر على الفعالية ، و هي كالتالي:

1.2. الخبرات الأدائية "Performance Experiences" :

يعتبر هذا المصدر من أهم المصادر باعتباره أكثر واقعية ، فهو نتيجة لاحتكاك الطفل بالواقع و معايشته لأحداث الفشل و النجاح و تقييمها (Bandura,1977)، فالنجاح يخلق اعتقاد بالثقة و الفعالية مما يزيدها و العكس صحيح .

2.2. الخبرات البديلة "Vicarious Experience":

و هي تمثل (التعلم بالملاحظة أو النمذجة الغير مباشرة) التي تسمح للفرد بالتعلم و أيضًا تسمح بالتقييم الذاتي من خلال المقارنة الاجتماعية ، فهي مرتبطة بإدراكات الفرد و أحكامه من خلال الآخر. فكلما كان الآخر نموذج فعال و متفائل إزاء المواقف المصادفة أثناء القيام بالمهمة كان له تأثير إيجابي على فعالية الذات (Bandura,1994).

3.2. الاقناع اللفظي "Verbal Persuasion" :

يعتبر الاقناع اللفظي أو ما يعرف أيضا بأشكال الإقناع في بعض المراجع الأخرى، هي تلك العبارات الحاملة لنبرات أصوات التشجيع و التعزيز، فالتعزيز الايجابي يوحي بالحماس و يزيد من الثقة و يعزز المثابرة، و هذا ما خلصت اليه العديد من الدراسات التجريبية المرتبطة بفعالية الذات (Schunk,1989).

4.2. الاستثارة الانفعالية" Affective States & Physical Sensations" :

فهذا المصدر يمثل تلك الردود الفيزيولوجية الناتجة عن الحالة الانفعالية للفرد كنبضات القلب و العرق... و هي مرتبطة بادراك الفرد إن كانت معزز أو مثبط للفعالية، أي الأشخاص الذين يمتلكون إحساساً مرتفعاً بالفاعلية هم أكثر قابلية لتفسير انفعالاتهم على أنها عامل منظم و ميسر للأداء في حين أن الأشخاص الذين يشكون في قدراتهم يفسرون مثل هذه الانفعالات على أنها عوائق للأداء (Bandura,1994).

فالتقاليد النظرية المختلفة تؤكد على أهمية معتقدات الأفراد فيما يتعلق بقدراتهم على التحكم في الجوانب الهامة من حياتهم (Schunk,1989) حيث أن "Bandura" وضع هذه المصادر كمؤثرات رئيسية على الفعالية(Bandura,1997) نظرا لأهميتها الكبيرة و تعدد وظيفتها، فمنها ما هو مرتبط بعوامل داخلية خاصة بالفرد من حيث ادراكه لإنجازاته و انجازات النماذج، حيث أنها ليست كأي نماذج فهم الأشخاص الذين يظهرون جديرين بالثقة أو جاذبين ، أو يبدو أنهم خبراء(Petty & Brinol,2010)، و عوامل خارجية خاصة بالبيئة و برأي الآخر فيه. فالفعالية تبدأ في النمو عند الأطفال في سن مبكرة وبمجرد تطويرها، فإنها لا تبقى ثابتة، فهي يمكن أن تتغير وتنمو، حيث أن الفرد لديه تجارب مختلفة طوال حياته(Jones & Prinz, 2005) حسب ما يفرضه الدور الاجتماعي و الثقافي لكلا الجنسين، ففي الطفولة المبكرة تكون الفعالية مرتبطة بالوالدين أما في المتوسطة و المتأخرة فهي مرتبطة بالأقران لصالح الطفولة المتوسطة من حيث درجة التأثير(Schunk & Miller, 2002).

الجانب الميداني للدراسة :

1. الاجراءات الميدانية للدراسة:

1.1. **المنهج**: استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، لما كان هذا المنهج موافق لأهداف البحث و يساعد في الوصول إليها و فهم أكثر لمصادر الفعالية الذاتية للطفل على اختلاف عمره و جنسه، و خاصة أن الدراسة هي دراسة تطورية تهدف إلى رصد تطور مصادر الفعالية الذاتية لمرحلة عمرية ممتدة لـ6 سنوات في وقت قصير و لذلك كانت الدراسة التطورية المستعرضة و هي الأنسب لهذا.

2.1. العينة: في هذه الدراسة تم تطبيق استبيان مصادر فعالية الذات سالف الذكر على 56 طفل تتراوح أعمارهم بين 8إلى 14 سنة في المدرسة الابتدائية مصطفى بخوش –باتنة- و في متوسطة صالح دحمان –باتنة-، منهم 28 ذكرا و 28 أنثى و الموضحة خصائصهم في الجدول التالي:

الجدول 01: خصائص العينة

العمر		08	09	10	11	12	13	14
الجنس	ذكور 28	04	04	04	04	04	04	04
	إناث 28	04	04	04	04	04	04	04
المجموع	56	08	08	08	08	08	08	08

3.1. أدوات الدراسة:

تمّ تطبيق استبيان مصادر فعالية الذات الذي صممته الباحثة عام 2019، و هو مقياس يستهدف تقييم الفعالية الذاتية من خلال مدى استغلال الفرد لمصادره الخاصة بالفعالية، و هذا من خلال أربعة أبعاد و هي مصادر فعالية الذات الأربعة التي أشار إليها "Bandura" ضمن 20 بند و الإجابة عليه بـ(نعم/لا)، حيث أن خصائصه السيكومترية موضحة في الجدول التالي:

الجدول 02: الخصائص السيكومترية لاستبيان مصادر فعالية الذات

مصادر فعالية الذات	الخبرات الأدائية	الخبرات البديلة	الإقناع اللفظي	الاستثارة الانفعالية	التعليق على الدلالة
صدق الاستبيان	0.58	0.46	0.71	0.61	جميع المعطيات دالة احصائيا عند مستوى 0.01
	Sig= 0.01	Sig= 0.01	Sig= 0.01	Sig= 0.01	
ثبات الاستبيان	معامل ألفا كرومباخ		0.604		دال إحصائيا

2. عرض نتائج المعالجة الاحصائية للاستبيان و مناقشتها:

بعد تصحيح الاستبيان المطبق على الأطفال محل الدراسة تم تفريغه للمعالجة الاحصائية باستخدام برنامج SPSS 22، لحساب الفروق بطريقة تحليل التباين الثنائي، و النتائج المتحصل عليها المعروضة كالتالي:

1.2. بالنسبة لفروق فعالية الذات حسب الجنس و العمر:

يبين الجدول التالي نتائج تحليل التباين الثنائي لفعالية الذات العامة المتحصل عليها من الاستبيان حسب الجنس و العمر :

الجدول رقم03: نتائج تحليل التباين الثنائي لفعالية الذات حسب الجنس و العمر

F		Sign	Moyenne		
Somme	2,036	,041	Age	Sex	Mal=15,679
					Femelle=14,786
F Sex*Age		Sign	08 15,875	Mal	16,500
,148		,988		Femelle	15,250
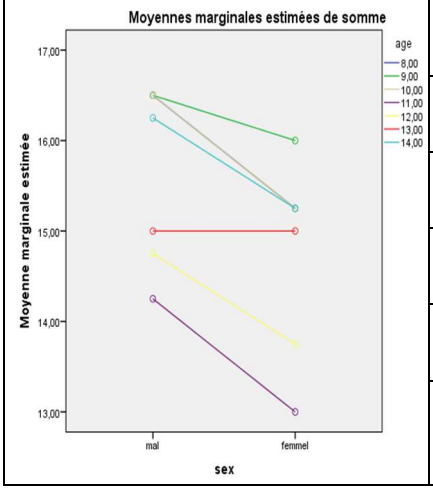			09 16,250	Mal	16,500
				Femelle	16,000
			10 15,875	Mal	16,500
				Femelle	15,250
			11 13,625	Mal	14,250
				Femelle	13,000
			12 14,250	Mal	14,750
				Femelle	13,750
			13 15,000	Mal	15,000
				Femelle	15,000
			14 15,750	Mal	16,250
				Femelle	15,250

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن دلالة قيمة F =0.041 و هي دالة احصائيا لوجود فروق بين فعالية الذات بالنسبة للجنس لصالح الذكور و فعالية الذات بالنسبة للعمر لصالح عمر تسع سنوات، أما قيمة Fالخاصة ب Sex*Age= 0.988 و هي غير دالة احصائيا، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة لفعالية الذات بالنسبة للجنس و العمر معا، أي أنه ليس هناك فروق ذات دلالة بين العمر الواحد و الجنس في فعالية الذات عند الطفل إلا فروق طفيفة، غير أن الرسم البياني يوضح توزع فعالية الذات حسب العمر و الجنس أكثر، و نبينه كالتالي:

-الإناث: نلاحظ زيادة في مستوى الفعالية بين (8-9 سنوات) حيث أن في عمر 9 تم تسجيل أعلى مستوى بقيمة متوسط 16، وبعدها تناقص من (9-11سنة) ثم زيادة من (11-14 سنة)، و نلاحظ أيضا ثلاث مستويات استقر فيها مستوى الفعالية و هي عند العمر8- 10-14 بقيمة متوسط 15.250

-ذكور: نلاحظ ثبات في مستوى الفعالية بين (8-10 سنوات) حيث أنه تم التسجيل فيها أعلى مستوى بقيمة متوسط 16.5، و بعدها تناقص من (10-11سنة) ثم زيادة من (11-14 سنة)، و نلاحظ أيضا ثلاث مستويات استقر فيها مستوى الفعالية و هي عند العمر8- 9-10 بقيمة متوسط 16.5.

و هذا يعني صحة الفرضية1 التي تنص على وجود فروق في فعالية الذات بالنسبة للجنس و العمر، غير أنها ليست دالة عند العمر الواحد بالنسبة للجنس.

مناقشة:

من خلال ما تم تفصيله في تحليل نتائج تحليل التباين الثنائي لفعالية الذات حسب الجنس و العمر تبين: أن لكل من الإناث و الذكور ذات التوزيع تقريبا زيادة او تسجيل أعلى مستوى للفعالية و هذا يمكن مرده إلى أن الذكور لهم استثمار ذو اتجاه واحد و هو الجسد أي النشاط الحسي الحركي للتعبير عن الفعالية، أما الاناث فهن متعددات في استثماراتهن من جسدية إلى لغوية إلى اجتماعية مما يؤدي عندهن الى تذبذب بين زيادة و نقصان و هذا طبيعي استعدادا للوظائف الأساسية المستقبلية لكل من الذكر و الأنثى. ثم ندخل إلى مرحلة أخرى مشتركة و هي النقصان حيث يمكن مردها إلى عملية الموازنة التي أشار إليها "Piaget" و هي : تطور التفكير وفق تطور المحيط -التكيف- و هذا من خلال عمليتي الاستيعاب و الموائمة (Piaget.j,1986). أي أن الأطفال في هذه المرحلة الانتقالية التنظيمية التكيفية بين المكتسبات المعرفية و التغيرات الجسدية التي أثرت سلبا على فعاليتهم الذاتية فهم يدمجون بين نمطين فكريين (التفكير المتشعب و التفكير العكسي) يعطيان للطفل مفهوم الزمن، كمفهوم أساسي يكتسبه الطفل لإسقاط ذاته و تخيل مستقبله(Piaget.j,1968) بالإضافة إلى أن هذا يتزامن و مرحلة البلوغ التي صارت أبكر على غير ما عهدناه و ذلك نظرا للتأثير التكنولوجي و التكنوبيولوجي فقد تغير مناخنا و تغيرت معه مصادر غذائنا إذ أصبحت التغذية مصّنعة تؤثر على النشاط الهرموني و الانفعالي للطفل إلى جانب الاعلام و هذا ما ادرجته العديد من الدراسات الحديثة الخاصة بعلم النفس الصحة. ثم تأتي مرحلة الزيادة و العودة للاستقرار النفسي و التطور المعرفي المبني على الإدراك و اكتساب المعارف ضمن التواصل مع الآخر الذي يوصلنا إلى نسبية الأشياء التي تعكس الاستقلالية و منها تحقيق النضج، و دليل هذا ما أكدته احدى الدراسات على أن الفعالية الذاتية المكتسبة في فترة المراهقة (13-14سنة) طويلة الأمد
(Vecchio et al, 2007).

2.2. بالنسبة للفروق في مصادر فعالية الذات حسب الجنس و العمر:

1.2.2. بالنسبة للفروق في مصدر خبرات الأداء حسب الجنس و العمر:

يبين الجدول التالي نتائج تحليل التباين الثنائي لمصدر خبرات الأداء المتحصل عليها من الاستبيان حسب الجنس و العمر.

الجدول 04: نتائج تحليل التباين الثنائي لمصدر خبرات الأداء حسب الجنس و العمر

F		Sign	Moyenne		
Somme	,887	,887	Age	Sex	Mal=4,179
					Femelle=3,607
F Sex*Age		Sign	08 3,625	Mal	4,000
,238		,916		Femelle	3,250
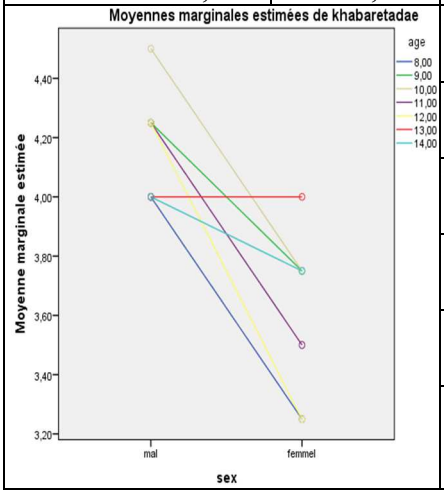			09 4,000	Mal	4,250
				Femelle	3,750
			10 4,125	Mal	4,500
				Femelle	3,750
			11 3,875	Mal	4,250
				Femelle	3,500
			12 3,750	Mal	4,250
				Femelle	3,250
			13 4,000	Mal	4,000
				Femelle	4,000
			14 3,875	Mal	4,000
				Femelle	3,750

من خلال نتائج الجدول سالف الذكر نلاحظ أن دلالة قيمة F =0.887 و قيمة F الخاصة بـ Sex*Age= 0.916 و كلاهما غير دالة احصائيا، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة لمصدر الخبرات الأدائية بالنسبة للجنس و العمر، غير أن الرسم البياني يوضّح توزع هذا المصدر حسب العمر و الجنس أكثر، نبيّنه كالتالي:

-الإناث: نلاحظ من خلال الجدول أن هناك أربع مراحل تمر بها الاناث في استغلالها لهذا المصدر (خبرات الأداء)، حيث نرى زيادة و ثبات في عمر (8-10) ثم تراجع لهذا المصدر من (10-12) سنة، ثم زيادة تصل إلى الذروة بمتوسط 4 و بعدها تراجع طفيف بمعدل 0.25.

-ذكور: نلاحظ من خلال الجدول أن منحنى المعطيات شبه ثابت يتوزع بين زيادة (8-10) سنة و نقصان (10-11) سنة بمعدل 0.25 ثم ثبات (11-14)سنة ثبات نسبي.

مناقشة:

مما سبق، نجد أن استغلال مصدر خبرات الأداء لصالح الذكور، فهذا المصدر وجد استثمارا قويا طيلة الفترة بين (8-14)سنة عند الذكور لأن مجهودهم و سلوكياتهم مرتبطة بطبيعة الأداء و الانجاز العملي، و خاصة بعمر 10 حيث يصل إلى الذروة، و هذا لاستقرار صورة الجسد عندهم في هذه المرحلة و استثماره في الفعل و الاكتشاف و الإبداع. أما بالنسبة للإناث فاستغلالهن لهذا المصدر متذبذب بين زيادة و نقصان(8-12) سنة أما بالنسبة لأقوى استغلال له في سن 13 و هذا يتزامن مع تخطيهن لفترة البلوغ و نمو الشعور لديهن بالحاجة إلى الإنجاز و الاستقلالية. فهم حين كانوا صغارا

يميلون إلى النظر بأن الجهد والقدرة على أنهما متكاملان ؛ مع التقدم في السن والتعليم ، فهم ينظرون إليهم على أنهم متناقضون (Nicholls & Miller,1984) و هذا التناقض تمّ الفصل فيه في مرحلة (10-11) سنة.

2.2.2. بالنسبة للفروق في مصدر الخبرات البديلة حسب الجنس و العمر:

يبين الجدول التالي نتائج تحليل التباين الثنائي لمصدر الخبرات البديلة المتحصل عليها من الاستبيان حسب الجنس و العمر.

الجدول 05: نتائج تحليل التباين الثنائي لمصدر خبرات البديلة حسب الجنس و العمر

F		Sign	Moyenne		
Somme	1,536	,145	Age	Sex	Mal=3,536
					Femelle=3,107
F Sex*Age		Sign	08 3,250	Mal	3,500
,621		,712		Femelle	3,000
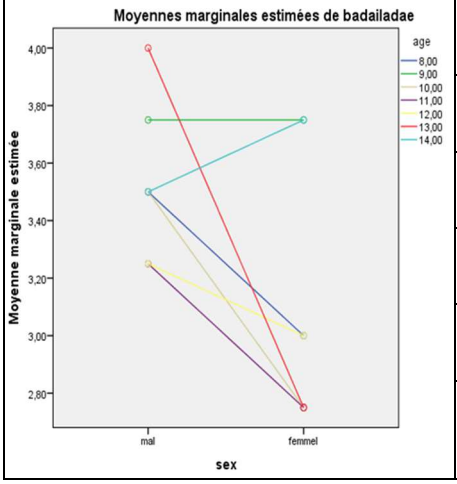			09 3,750	Mal	3,750
				Femelle	3,750
			10 3,125	Mal	3,500
				Femelle	2,750
			11 3,000	Mal	3,250
				Femelle	2,750
			12 3,125	Mal	3,250
				Femelle	3,000
			13 3,375	Mal	4,000
				Femelle	2,750
			14 3,625	Mal	3,500
				Femelle	3,750

من خلال نتائج الجدول سالف الذكر نلاحظ أن دلالة قيمة F =0.145 وهي دالة احصائيا. أي، يوجد فروق ذات دلالة لمصدر الخبرات البديلة بالنسبة للجنس لصالح الذكور، و هناك فروق بالنسبة للعمر لصالح (9 سنوات)، أما قيمة F الخاصة بـ Sex*Age= 0.712 و هي غير دالة احصائيا، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة لمصدر الخبرات االبديلة بالنسبة للعمر الواحد و الجنس، غير أن الرسم البياني يوضح توزع هذا المصدر أكثر، نبينه كالتالي:

-إناث: نجد من خلال معطيات الجدول أن استثمار الإناث لمصدر الخبرات البديلة يمر بثلاث مراحل، زيادة معتبرة (8-9)سنة، ثم نقصان و ثبات(9-13) سنة و بعدها زيادة (13-14)سنة، حيث أن أعلى استثمار وصل إليه في سن 9 و 14

-ذكور: فمن خلال معطيات الجدول نجد زيادة نسبية لقيمة مصدر الخبرات البديلة من (8-10)سنة تليها ثبات و زيادة (11-13) سنة لنسجل أعلى قيمة بسن 13، و بعدها نقصان (13-14)سنة .

مناقشة:

مما سبق، نجد أن استغلال مصدر الخبرات البديلة متزايد عند الذكور و الإناث في الفترة الممتدة بين (8—9-10) سنة و هذا يعود لخصائص هذه المرحلة المتمثلة في اكتمال أنظمة المجموعات المتناسقة باعتماد مرجعيات زمكانية قابلة للعكس و بدايات تطبيق قانون السببية كما تتميز العمليات الذهنية بالمشخص والملموس و الملاحظ ، أي التعرف على القدرات من خلال الآخر (Piaget.J, 1968). أما بالنسبة للنقصان و الثبات عند الإناث و الثبات و الزيادة عند الذكور في المرحلة الثانية فهذا يدل على بناء معرفة ذاتية بالقدرات و تقييمها لكلا الجنسين و لكن الاختلاف يكمن حسب ما ورد في العديد من الدراسات إلى العزو السببي للنجاح أو الفشل، فعلى سبيل المثال : نأخذ الانجازات البديلة المرتبطة بأحكام الملاحظة، أي إذا افترضنا أنه من غير المتوقع أن تتغير ظروف الأداء ، فإن الطلاب الذين يعزون النجاحات السابقة إلى عوامل مستقرة (قدرة عالية ، مهمة سهلة) سيحملون توقعات إنجاز أعلى من الذين يعزون إلى عوامل أقل استقرارًا (جهد كبير ، حظ جيد). و هذا الافتراض يستخدمونه لتقييم فعاليتهم الذاتية في حالات الإنجاز (Schunk, 1989). فكما هو معروف أن أغلب الإناث يرجعن أدائهن أو تقييمهن لأداء الآخر لعوامل داخلية على غرار الذكور الذين يرجعونه إلى عوامل خارجية. و كذلك تلك الزيادة و النقصان الملاحظة من (13-14)سنة تعود إلى ادراكات الفرد و توجهاته حيث أن أغلبية الإناث في هذه الفترة يسعون لتنمية الفعالية لتحقيق أهداف مستقبلية محددة لذلك فنماذجهن واضحة، أما الذكور فلديهم تعددية الأهداف و الاهتمامات و هذا يجعله أكثر احتكاكا للنماذج و الملاحظة المختلفة و المتنوعة بين فعالة و سلبية مما يخلق تشويش لديهم، باعتبارنا نتكلم عن النمذجة أو التعلم بالملاحظة اللتان أشار إليهما Bandura، التي تعنى باستدخال قدوة يتوحد الطفل معها، حيث قال: من ملاحظة الآخرين ، نحصل على فكرة عن كيفية إنتاج السلوكيات. في وقت لاحق، هذه المعلومات بمثابة دليل للعمل (Bandura.A, 1985).

3.2.2. بالنسبة للفروق في مصدر الاقناع اللفظي حسب الجنس و العمر:

يبين الجدول التالي نتائج تحليل التباين الثنائي لمصدر الإقناع اللفظي المتحصل عليها من الاستبيان حسب الجنس و العمر.

الجدول 06 : نتائج تحليل التباين الثنائي لمصدر الإقناع اللفظي حسب الجنس و العمر

F		Sign	Moyenne		
Somme	2,238	,025	Age	Sex	Mal=3,857
					Femelle=3,679
F Sex*Age		Sign	08 4,500	Mal	4,750
1,124		,365		Femelle	4,250
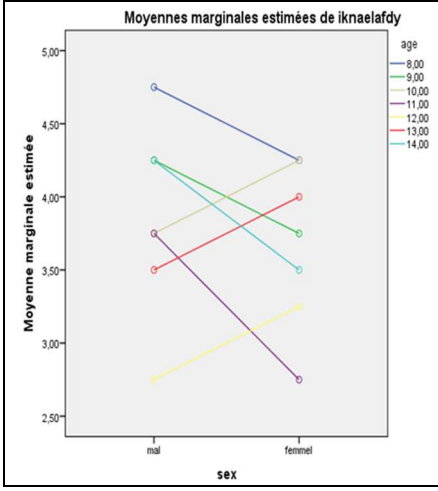			09 4,000	Mal	4,250
				Femelle	3,750
			10 4,000	Mal	3,750
				Femelle	4,250
			11 3,250	Mal	3,750
				Femelle	2,750
			12 3,000	Mal	2,750
				Femelle	3,250
			13 3,750	Mal	3,500
				Femelle	4,000
			14 3,875	Mal	4,250
				Femelle	3,500

من خلال نتائج الجدول سالف الذكر نلاحظ أن دلالة قيمة F =0.025 وهي دالة احصائيا أي يوجد فروق ذات دلالة لمصدر الإقناع اللفظي بالنسبة للجنس لصالح الذكور، و هناك فروق بالنسبة للعمر لصالح (8 سنوات)، أما قيمة Fالخاصة ب Sex*Age= 0.365 و هي دالة احصائيا، أي أنه يوجد فروق ذات دلالة لمصدر الإقناع اللفظي بالنسبة للعمر الواحد و الجنس، و الرسم البياني يوضح توزع هذا المصدر أكثر، نبينه كالتالي:

-إناث: يتوزع استثمار الإناث لهذا المصدر خلال الفترة الزمنية (8-14) سنة توزيع متذبذب بين نقصان و زيادة ثم نقصان بقيمة معتبرة (10-11) سنة بمعدل 1.5 ثم ارتفاع حتى متوسط 4 ثم تناقص في سن(13-14).

-ذكور: من خلال معطيات الجدول نميز مرحلتين استثماريتين لهذا المصدر و هما: تناقص من (8-12)سنة حيث أن في فترة (11-12) نسجل تناقص معتبر بمعدل 1 ثم زيادة حتى سن14.

مناقشة:

مما سبق، نجد أن أعلى قيمة مسجلة لهذا المصدر عند الذكور و الإناث هي في عمر 8 سنوات أي النضج اللغوي أما التناقص أو التذبذب يمكن مرده إلى ارتباطه بالبيئة و المجتمع و التناقضات التي يمكن أن يصادفها ليكون ذاك التراجع الحاد في استثمار هذا المصدر خاضع لنقطة انتظام تقييمية لمختلف أشكال الإقناع، و بعدها زيادة في الاستثمار التي تدل على الحاجة للتواصل مع الآخر لتقييم

الذات و الإحساس بالتقدير، و المثابرة....و قد وضح Erik Erikson هذا الأمر على النحو التالي: لا يمكن أن ينخدع الأطفال من خلال الثناء الفارغ والتشجيع المتعالي، لأنه لا تكتسب هوية الأنا القوة الحقيقية إلا من إدراك كامل وثابت للانجاز الحقيقي ، أي الإنجاز الذي له معنى في ثقافتهم (Erikson ,1980)، فالنمذجة المعرفية التي تعمل النماذج فيها على التعبير اللفظي ترفع من عمليات التفكير الخاصة بها ، بينما تحل المشكلات أيضا، فهي طريقة فعالة للغاية لبناء معرفة جديدة إن كانت صادقة (Cooper.J.S.,2010)أي تتوافق مع الايماءات و السلوكيات.

4.2.2. بالنسبة للفروق في مصدر الاستثارة الانفعالية حسب الجنس و العمر:

يبين الجدول التالي نتائج تحليل التباين الثنائي لمصدر الاستثارة الانفعالية المتحصل عليها من الاستبيان حسب الجنس و العمر.

الجدول 07: نتائج تحليل التباين الثنائي لمصدر الاستثارة الانفعالية حسب الجنس و العمر

F		Sign	Moyenne		
Somme	6,973	,000	Age	Sex	Mal=4,107
					Femelle=4,357
F Sex*Age		Sign	08 4,500	Mal	4,250
, ,794		,580		Femelle	4,750
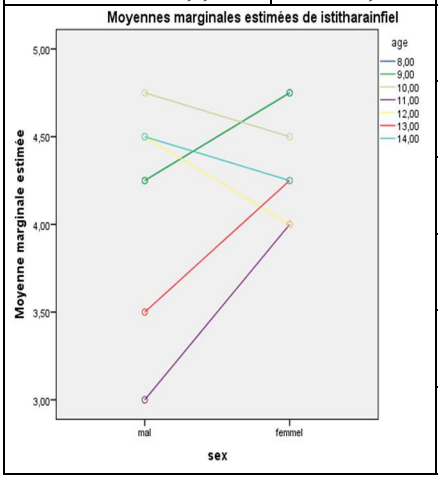			09 4,500	Mal	4,250
				Femelle	4,750
			10 4,625	Mal	4,750
				Femelle	4,500
			11 3,500	Mal	3,000
				Femelle	4,000
			12 4,250	Mal	4,500
				Femelle	4,000
			13 3,875	Mal	3,500
				Femelle	4,250
			14 4,375	Mal	4,500
				Femelle	4,250

من خلال نتائج الجدول سالف الذكر نلاحظ أن دلالة قيمة F =0.000 وهي دالة احصائيا أي يوجد فروق ذات دلالة لمصدر الاستثارة الانفعالية بالنسبة للجنس لصالح الاناث، و هناك فروق بالنسبة للعمر لصالح (10 سنوات)، أما قيمة F الخاصة ب Sex*Age= 0.580 و هي غير دالة احصائيا، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة لمصدر الاستثارة الانفعالية بالنسبة للعمر الواحد و الجنس، و الرسم البياني يوضح توزع هذا المصدر أكثر، نبينه كالتالي:

-إناث: من خلال الجدول نجد أن استثمار هذا المصدر منقسم لمرحتين هما: ثبات ثم نقصان (8-11)سنة، و بعدها ثبات ثم زيادة (11-14) سنة، لتصل إلى أعلى معدل لها في سن (8-9) سنة و تنتهي بقيمة تقريبية له.

-ذكور: نلاحظ تذبذب في معطيات هذا المصدر التي تتوزع كالتالي : زيادة ثم نقصان، زيادة ثم نقصان و بعدها زيادة لتصل إلى أعلى معدل لها في سن 10.

مناقشة:

مما سبق، نجد أنه هناك فروق بين الذكور و الاناث، حيث أن المرحلتين اللتان يمررن بها البنات يمكن تأويلها إلى طبيعتهن الحساسة و المنفعلة، فالثبات و التناقص يرجع إلى فترة بين الواقع و الخيال حيث أن للخيال دور فعال في تنمية الفعالية و لكن تصادمه مع واقع قانون المدرسة و نمو الشعور بالمسؤولية أحدث تراجع ثم تبعه استقرار معبر عن فكرة التأقلم كتفاعل اوتوماتيكي ضمن قيم اجتماعية.. أما بالنسبة للثبات ثم الزيادة يمكن ارجاعها إلى النضج و إحساس أكثر بالمسؤولية و الرغبة بالفعالية مع بقاء ميزة الخيال التي تمتاز بها الإناث عن الذكور و التي حافظت على هذا المستوى من الاستثارة، فتخيّل نفسك و انت تقوم بالعمل و تنجح فيه يكثر من الحالات العاطفية والأحاسيس الجسدية الايجابية كادراك تسارع دقات القلب كنتيجة ايجابية معبرة عن السعادة و اعطاء الأفضل (, Hurley et al 2003). أما عن الذكور فوضعهم الاستثماري لهذا المصدر متذبذب و هذا لتذبذبهم ازاء القانون و الخضوع و المسؤولية التي هي مفاهيم يصعب على الذكور الالتزام بها كثيرا و ذلك لطبيعتهم المحبة للمجازفة و التمرد، بالإضافة إلى ميولهم لما هو واقعي أكثر، و هذا يجعلهم أكثر ارتباطا بالبيئة و النماذج الحقيقية التي يصادفونها.

من خلال ما تم عرضه و مناقشته حسب ما هو متحصل عليه من نتائج الجداول الخاصة بكل مصدر من مصادر فعالية الذات، فلقد أوضحت أن الفرضية 2 محققة. أي وجود فروق بالنسبة لمصادر فعالية الذات عدا مصدر خبرات الأداء بالنسبة للجنس و العمر، بالإضافة إلى أنها غير دالة إلا عند مصدر الاستثارة الانفعالية بالنسبة للعمر الواحد عند كلا الجنسين.

3. مناقشة عامة للنتائج

إن الفرد ينمو ككل في مظهره الخارجي العام، و ينمو داخليا تبعا لنمو أعضائه المختلفة (عوض محمود عباس، 1999)، لذلك نجد تغيرا في سلوكه كما قال "Bandura" :السلوك ليس فطريا ولكن يتعلم، و الإدراك يلعب دورا قياديا يسمح بالتطور حسب مرحلة النمو المعرفي و الخبرات، هذه هي محرك الفعالية الذاتية التي تتغذى من مصادرها الأربع، و بناء على ما جاء في النتائج المتحصل عليها و

التي تم عرضها سابقا، نجد أن فعالية الذات مرت بثلاث مراحل تطورية لمصادرها، زيادة أو ثبات (8-10)سنة ثم نقصان (10-11) و بعدها زيادة إلى غاية سن 14، أي ما يوافق مرحلة العمليات و مرحلة التجريد التي أشار إليها Piaget، أي يصبح الطفل أقدر على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان، وعلى استخدام الطرق الغير مباشرة في حل المشكلات. (يحي بن عبد الله الرافعي،2000)، فالطفل هنا يمتاز بنشاط معرفي مرتبط بالتطور الذي يعبر عن العلاقة بين الخبرة والنضج (عبدالهادي، 2000) ، إلا أن مرحلة النقصان للفعالية يمكن مردها إلى ارتباطها بفترة تغيرات صورة الجسد كما أنها تعتبر فترة عملية الموازنة، ينظم فيها الطفل مكتسباته و يبني عليها ما تم تقييمه.

لنجد أن مصادر الفعالية التي هي أساس الدراسة الحالية المؤثر رقم 1 على تطور الطفل. فبالنسبة لإنجازات الأداء من خلال نتائج الجدول رقم " 4 " فهي تعبر عن نفس التوزيع للفعالية بشكل عام (انظر الجدول رقم02و 03) و هذا يدل على أنها مصدر مرتبط بالوظيفة الاعلامية، أي التي تخبرنا عن انجازات الطفل و تجاربه بشكل واقعي ملموس و يمكن من خلالها تقدير الفعالية الذاتية، و هي أيضا تعبر عن عملية تعلم، يدرك من خلالها الطفل تأثيرات ردوده وليس فقط هو مدرك لها ولكنه يأخذها بعين الاعتبار من أجل وضع فرضيات للاستجابات المستقبلية. ثم يفهم أن نوع الاستجابة يتبع نتيجة إيجابية أو سلبية. وبفضل تحليل النتائج التي سبق أن لاحظها الطفل بنفسه، و سيطور القدرة على توقع استجاباته و منه اعتقاده الكامل نحو قدراته في تحقيق مهام معينة كما أوضحها Bandura عام(1985)، حيث أشار أيضا De Montigny and Lacharité إلى أن تجارب الخبرات الأدائية هي أقوى مصادر معلومات الشخص فيما يتعلق بقدراته وحدوده إلى جانب باقي المصادر، فهو المصدر الأكثر واقعية و تجسيد للفعالية. لذلك لم نجد هناك فروق ذات دلالة و لكن، هذا لم يمنع ظهور النتائج لصالح الذكور و لو بقيم بسيطة، باعتبارهم أكثر نشاطا و ميولا للإنجازات الملموسة.

و تبقى المصادر الأخرى كالخبرات البديلة و الإقناع اللفظي مرتبطان بالوظيفة التحفيزية: الوعي بالآثار المفيدة أو غير المفيدة للاستجابات، فالطفل يعرف أن رده يجلب عواقب إيجابية لذا سينتظر رؤية تحقيق هذه النتائج، وبما أن الإنسان يعرف أنه عندما يتصرف بطريقة معينة فإنه يستمد منفعة ، فإن هذه المنفعة المتوقعة ستحفزه على تكرار الفعل الذي سيقوده إلى هذه النتيجة الإيجابية و منه فإن النتيجة الملاحظة لديها وظيفة تحفيزية (Bandura, 1985). فبالنسبة للخبرات البديلة (انظر الجدول رقم05) فهناك فروق حسب الجنس و حسب العمر و لكن لا نجد فروق بالنسبة للعمر الواحد لكلا الجنسين، فهناك فترة التعلم (8-9) سنة ثم كمون الذي يوافق مرحلة البلوغ (10-12)سنة و إن تبدو مبكرة قليلا إلا أن هناك دراسات حديثة تؤكد على التأثير التكنولوجي و التكنوبيولوجي (لتفاصيل أكثر انظر دراسات تكنولوجيا الإعلام، الصناعة الغذائية، علوم البيئة و الوقاية من التلوث...) كيف

أنها أثرت على مسار النمو عند الطفل ليبلغ فترة الحاجة إلى القدوة و تبني قضية في مرحلة (13-14)سنة و هي مراحل تحتاج لنموذج و تعلم بالملاحظة و تعتمد على الخبرات التي يمر بها الطفل كالتقصي، التعلم، الذكاء (بيولوجيا) ضمن تفاعل العمليات العقلية المختلفة (Piaget,1986)، أما الإقناع اللفظي الذي يقوم به الطفل كنوع من الارتباط بين ما يسمعه وما يراه لبناء صور ذهنية حقيقية ومع ذلك، فإن Bandura يرى أن معظم العمليات المعرفية التي تنظم السلوك هي إلى حد كبير لفظية وليست مرئية (Bandura, 1985)، لذلك كانت النتائج لصالح الإناث، باعتبارهن أكثر تأثرا بما هو لغوي فقد كن سباقات لأي استثمار يخص هذا المصدر. لنجد في مصدر الاستثارة الانفعالية الذي هو مرتبط بوظيفة التعزيز(Bandura, 1985) فروق قوية(انظر الجدول رقم 07) فالشعور بالرضا و الاحترام، الاحساس بالقدرة على الانجاز و النجاح تعزز العمل و تمنح له افاق التطور و الإبداع، و لذلك نجد الذكور أكثر تذبذبا في استثمار هذا المصدر لكون الفعالية بإبداع تحتاج إلى مجازفة تؤثر على هذا المصدر.

فتوزيع المصادر على اختلاف وظائفها مرتبط بالعمر مع الحفاظ على خصوصية الجنس، فنجد الإنجازات الأدائية تصل لأكبر استثمار لها في سن (9 و 13) لكلا الجنسين لصالح الذكور، و هذا حسب اعتبار Bandura أنه المصدر الأكثر تأثيرا على معلومات الفعالية الذاتية التي لديها أهمية تأثيرية على نموذج تعزيز الذات كحاجة تنموية لهذه المرحلة العمرية (Bandura, 1986)، ثم الخبرات البديلة و الإقناع اللفظي التي تستثمر كأقصى حد في سن (8-9) بشكل متبادل بين الذكور و الإناث على التوالي، و الاستثارة الانفعالية بسن 10، و هذا يعني أن هناك علاقة بين المصادر بشكل متكامل و متناسق، كما قالschunk : فكل مصدر يؤثر على الآخر إما بشكل ايجابي معزز أو سلبي مثبط (schunk, 1989)، فالمنظور التطوري لمعتقدات الكفاءة الذاتية اتجاه سياق معتقدات الكفاءة تجعل المصادر وسيلة مثالية لاستكشاف الاختلاف في تصورات الكفاءة كدلالة للعوامل التنموية، أي تأخذ معاني مختلفة وتوزن بشكل مختلف في أوقات مختلفة في حياة الفرد (Wigfield &Karpathian ,1991)، فإن الأطفال المستفيدين من مثل هذه النماذج المعرفية –المصادر- تزيد لديهم الشعور بالكفاءة والرضا والاهتمام في بناء المعرفة كما تسمح باستخدام استراتيجيات أفضل للتعلم. إذ تعتبر بمثابة مصدر للهوية الشخصية والتقييم الذاتي والاتصال الاجتماعي (Pajares,1996)، و لهذا تزامن استثمار الفعالية لمصادرها كأقصى حد في سن 13 و هذا حسب ما جاء في عرض نتائج الفروق التي تعزى للجنس او العمر على حد سواء.

و عليه، يمكن القول على أن النشاط السالف للمصادر (8-10) سنة كان اكتسابا لها و لكيفية التعامل معها، أما من (11-14) سنة فهو عمر يسمح بفتح مجال لتطور و تنمية هذه المصادر.

خاتمة

خلاصة القول أنه في هذه الدراسة نجد أن فعالية الذات جزء من تكوين الإنسان الذي يترجم إلى سلوك فطري و آخر قابل للتعلم، فهي تعبر عن مستوى الثقة و الاعتقاد لصحة السلوك و القدرة على الإنجاز، لذلك نجدها تنمو و تتطور مع الطفل تتأثر و تؤثر على العوامل الداخلية (الذكاء، الانفعال) و العوامل الخارجية (المحيط، المجتمع). فالطفل أثناء نموه تنمو معه الفعالية و هذا من خلال مدى استثماره لمصادرها فنجده في سن 8 يستثمر الإقناع اللفظي، ثم في سن 9 يستثمر خبرات الأداء و الخبرات البديلة لأنه بحاجة للتحفيز و بعدها الاستثارة الانفعالية في سن 10 فهو يحتاج لتعزيز، لتكون له نقطة انتظام للتقييم يقوم بها بعملية موازنة لما سبق اكتسابه و التعامل معه ثم يرجع نشاط مصادر الفعالية ككل في سن(12-14) حيث تصل إلى أوجها في سن 13، و هذا يعبر عن فترة يمكن تطوير فعالية الذات عند الطفل من خلال تحسين مصادر الفعالية، أي في عمر (8-10) و (12-14) لكلا الجنسين.

و عليه فإن مثل هذه المعطيات تبدو ذات فائدة يمكن استغلالها في دراسات خاصة بتصميم برامج تدريبية لتنمية المهارات و تطوير الذات للأطفال (8-14) سنة، حيث أنه في العديد من التوصيات للدراسات المرتبطة بالفعالية نجدها تؤكد على ضرورة مثل هذه الدراسة لمعرفة خصائص الطفل و تطورها عبر الزمن، و خاصة أن دور الثقافة و نوع المجتمع يلعب دورا ديناميكيا في تبنينا لمثل هذه المفاهيم. فعلى الرغم من هذا، فالبيئة تبقى بجميع مكوناتها و خصائصها تؤثر بشكل مباشر و غير مباشر في نوعية هذه المصادر و شدة استثمارنا لها، و من هنا نجد أن نتائجنا نسبية مرتبطة بحدود الزمان و المكان و العينة محل الدراسة.

قائمة المراجع

1- سليمان عبد الواحد ابراهيم. (2013). علم النفس التعليمي "نماذج التعلم و تطبيقاته في حجرة الدراسة.ط1. الأردن.دار أسامة للنشر و التوزيع.

2- عبد الهادي و جودت عزت(2000). علم النفس التربوي. عمان. دار الثقافة.

3- عوض محمود عباس (1999). مدخل إلى علم النفس النمو. مصر. دار المعرفة الجامعية.

4 -يحي بن عبدالله الرافعي (2000). نظرية بياجيه في النمو المعرفي. مصر. جامعة أم القرى.

5-Bandura.A . Transcription par P. Landry (2006). Apprendre par soi-même : autoformation et agentivité humaine.7éme colloque européen sur l'autoformation. Californie. université Stanford.

6-Bandura. A. (1997). Self Efficacy**.** The Exercise of Control, New York . W.H. freeman

7-Bandura. A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.).Encyclopedia of human behavior (Vol. 4, pp. 71-81). New York. Academic Press.

8-Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action. A social cognitive theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

9-Bandura.A.(1985) L'apprentissage social . Belgique. Mardaga edition.

10-Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychol. Rev. 84: 191-215.

11-Cooper.J.S. (2010). Psychometric Testing of Cooper Parental Self-Efficacy Scale-Child Health Behavior. U.S.A. University of Mississippi Medical Center Jackson

12-Epstein, S. (1992). Coping ability, negative self-evaluation, and overgeneralization: Experiment and theory. Journal of Personality and Social Psychology. vol 62, pp. 826-836.

13-Erikson, E. (1980). Identity and the life cycle. New York. Norton.

14-Jones, T. L., & Prinz, R. J. (2005). Potential roles of parental self-efficacy in parent and child adjustment. Clinical Psychology Review. vol 25(3), pp 341–363.

15- Hurley, A. E et al .(2003). The use of mental imagery in the simulated employment interview situation: Journal of Managerial Psychology, vol 18(6),pp 573–591.

16- Schunk, D. H., & Miller, S. D. (2002). Self-efficacy and adolescents' motivation. In Pajares & Urdan (Eds). Academic Motivation of Adolescents (pp 29–52). Charlotte, NC. Information Age Publishing..

17-Schunk, D. H. (1989). Self-efficacy and achievement behaviors. Educational Psychology Review, 1, 173-208.

18-Nicholls.J & Miller.A.T. (1984). Reasoning about the ability of self and others. A developmental study: Developmental Psychology,vol 21,pp. 76-82.

19- Pajares.F.(1996). Current Directions in Self-efficacy Research, Advances in motivation achievement. Oxford. Emory University Press. vol 10, (pp. 1-49). and

20- Petty, R., & Brinol, P. (2010). Attitude change. In Baumeister & Finkel (Eds.). Advanced social psychology: The state of the science. Oxford. University Press.

21-Piaget.j.(1986). La psychologie et pédagogie. Paris. Les *Éditions* de Minuit.

22-Piaget.j. (1968). la naissance de l'intelligence chez l'enfant. Suisse. 6éme edition. Delachaux et Niestlé.

23- Vecchio, G. M et al. (2007). Multi-faceted self-efficacy beliefs as predictors of life satisfaction in late adolescence: Personality and Individual Differences.vol 43(7).pp1807–1818

24-Wigfield, A., & Karpathian, M. (1991). Who I am and what can I do? Children's self-concepts and motivation in achievement situations. Educational Psychologist. vol 26,pp. 233-261.